

تفسير السمعاني

@ 436 (^) ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور (30) * * * * .

قوله تعالى : (^) ذلك ومن يعظم حرمات الله قال مجاهد : حرمات الله الحج والعمرة ، وقال عطاء : حرمات الله ما نهى عنه ، والحرمة كل ما نهى عن انتهاكها ، قال زيد بن أسلم : حرمات الله ها هنا خمسة : البيت الحرام ، والبلد الحرام ، والشهر الحرام ، والمسجد الحرام ، والإحرام ، وقال بعضهم : تعظيم حرمات الله أن يفعل الطاعة ، ويأمر بها ، ويترك المعصية ، وينهى عنها . .

وقوله : (^) فهو خير له عند ربه) . معناه : أن تعظيم الحرمات خير له عند الله في الآخرة . .

وقوله : (^) وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم) ما يتلى عليكم هو قول الله تعالى في سورة المائدة : (^) حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير . . .) الآية . .

وقوله : (^) فاجتنبوا الرجس من الأوثان) من ' ها هنا للتجنيس ، ومعناه : اجتنبوا الأوثان التي هي رجس ، ويقال : إن الرجس والرجز هو العذاب ، ومعنى قوله : (^) فاجتنبوا الرجس) أي : اجتنبوا سبب العذاب . .

وقوله : (^) واجتنبوا قول الزور) أي : الكذب ، قال عبد الله بن مسعود : أشهد لقد عدلت شهادة الزور بالشرك ، وتلا هذه الآية : (^) فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور . .)

وروي هذا اللفظ مرفوعا إلى النبي .